وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵜⴰⵏⵉⵓⵏⵉⵎⵓⵙⵙⵉⵍⵜⴰⵏⵜⵜⴰⵏⵉⵙⵜⵜⴰⵏⵉⵙⵜⵜⴰ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
ⵜⴰⵣⴻⵔⴼⵜ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵉⵍⵜ ⴷ ⵜⵜⵓⵙⵙⵉⵍⵉⵏ
UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes
جامعة مولود معمري، تيزي-وزو
كلّية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها
مخبر تحليل الخطاب
Laboratoire d'analyse du discours

ينظم:

# الملتقى الوطني: فقه التدبر والتأويل

## (قراءة في جهود الدكتور: العباس عبدوش رحمه الله)

## ملتقى حضوري بقسم اللغة العربية وآدابها / يوم: 04 جوان 2024.

بتاريخ 24 سبتمبر 2024.تمّ تنظيم **الملتقى الوطني: فقه التدبر والتأويل (قراءة في جهود الدكتور: العباس عبدوش رحمه الله)** بقاعة المحاضرات في قسم اللغة العربية وآدابها، وهو ملتقى تمّ تنظيمه في إطار السياسة العامّة التي تبنّاها مخبر تحليل الخطاب مؤخرا، والموجهة أساسا نحو العناية بالموروث النّقدي الجزائري، واستثمار الجهود التي يقدّمها أعلام النقد الجزائري بما يسهم في تحقيق مزيد من الاستقلالية الفكرية والنّقدية والانخراط في مشروع مركزية محلية متحررة منهجيا ومعرفيا، إضافة إلى الأهداف العلمية المتعلقة بالرغبة في الكشف عن التجربة القرائية لدى الدكتور العباس عبدوش وكيفية تعامله مع الآليات والمناهج الغربية في استنطاق النصوص التراثية وفهمها وتأويلها. كما اتجهت الإشكالية الجوهرية التي عليها مدار الملتقى نحو تلمس مظاهر التدبر في مقاربة النصوص وآليات تأويلها، والكشف عن ماهية الأسس المعرفية والمنهجية التي اعتمدها العباس عبدوش في مقارباته المختلفة المحصورة في فكرتين أساسيتين هما التدبر والتأويل، دون إهمال الوسائل والأدوات والمساطر التي كان يتكئ عليها في النفاذ إلى جوهر النصوص الشعرية، وكذا الآليات التي كان يتوسل بها في الحفر والتفكيك والتحليل والتركيب بمهارة وتمكّن ودقة.

## الديباجة:

ارتبط اسم الدكتور العباس عبدوش رحمه الله تعالى بمرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي في الجزائر، فحضر حضور الباحث المجتهد الذي جمع بين التراث والمعاصرة، وكان أنموذجا عارفا يفري فريّه بعقل قرائي موسوعي يحاكي طريقة العلماء الراسخين في التثبّت والتّحري والتحرير، عقل قوامه فقه النصوص أسلوبا وبلاغة ومقصدا، وفي ذلك اجتهد أيما اجتهاد في استقراء جماليات النصوص بمختلف أنواعها والكشف عن الأنساق الثقافية النّي تتحكم فيها. لقد كان خلال مساره العلمي على صلة وطيدة بالفلسفة التي استوعب سياقاتها العربية والغربية وعقل طروحاتها، واستطاع أن يستثمرها في تعامله مع النصوص المختلفة التي كانت محل معاينة في مساره التعليمي والبيداغوجي، ومكنته من أن يكون مدرسا استثنائيا سواء في طريقة توصيله للمعارف، أو في إذكاء جذوة روح السؤال لدى الطلبة والباحثين، فكان محل استشارة دائمة من قبل المبتدئين والمنتهين، ومرجعا لا ينضب معينه، لا يكف عن العطاء والتوجيه والتكوين والتقويم والإرشاد، وجه من خلالها الطلبة والباحثين، وفتح لهم آفاقا لا حصر لها.

إنّ المتمعّن في الخطاب النّقدي الذي يسكن جهود الدكتور العباس عبدوش لا تعزب عنه تلك الخصوصيات المعرفية والمنهجية التي لا تكاد تفارق تعامله مع مختلف النصوص والدلالات؛ فقد اعتاد الأستاذ تقليب الكلمات وحملها على الوجوه العديدة ثم الانفتاح على الأشباه والنظائر وتشقيق الكلام تشقيقا، رادًّا أوله على آخره، ومعيدا نظره مره بعد مرة، متأمّلا في عواقب الأمور ومآلاتها، كما اشتهر الأستاذ أيضا –بفضل حسه الشعري المرهف– بقدرته الفائقة على التجوال في عوالم الشعر وأقطاره، فإذا كان الشاعر يولد مهاجرا بخياله وكتاباته كما يقال فإنّ الأستاذ عبدوش كان دائم الهجرة بتأويلاته ومناوراته في المساحات الضيقة من القصيدة. لقد توزعت هذه الخصوصيات على نطاقين معرفيين شغلا الدكتور العباس عبدوش كثيرا، الأول منهما كان لصيقا بصلته الوثيقة والدائمة بالنص القرآني حتى غدا هاجس التدبر سمة بارزة في تعامله مع النص القرآني، في حين برز الثاني منهما وهو النص الشعري على أنّه الاختصاص الأكاديمي الذي قضى معه الأستاذ عمرا يصغي لهمس روحه، ويسبر أغوار دلالاته، ويتفيأ ظلال معانيه، وينصت لأوزانه وما تعزفه موسيقاه من ألحان. من هذا المنظور، يطرح هذا الملتقى موضوع: **فقه التدبّر والتأويل** على أنّه الفضاء النقدّي الذي استعرض فيه الدكتور العباس عبدوش ممارسات منهاجية حيّة تصلح لأن يحتفي بها النقّاد والقراء، وبصورة أخص، لأن تكون موروثا نقديا محليّا تجب العناية به واستثماره باعتباره منجزا مضافا لرصيد النّقد الجزائري المعاصر.

## الإشكالية:

يرتكز موضوع الملتقى على فكرة الاقتراب من الإنتاج النقدي للدكتور العباس عبدوش الذي تبلور خلال مسيرته العلمية الحافلة والحاملة لخصوصيات ممارسة نقدية وهموم معرفية ومنهجية وأخلاقية. إذا كان الموروث النّقدي للدكتور العباس عبدوش يتوزع على مجالين مهمين هما: **أولا: دراسة الخطاب الشعري، ثانيا: دراسة الخطاب القرآني**، فإنّ الاستشكال، في طرح هذا الملتقى، يتوجه نحو تلمس مظاهر التدبر في مقاربة النصوص وآليات تأويلها، والكشف عن ماهية الأسس المعرفية والمنهجية التي اعتمدها العباس عبدوش في مقارباته المختلفة المحصورة في فكرتين أساسيتين هما التدبر والتأويل، دون إهمال الوسائل والأدوات والمساطر التي كان يتكئ عليها في النفاذ إلى جوهر النصوص الشعرية، وكذا الآليات التي كان يتوسل بها في الحفر والتفكيك والتحليل والتركيب بمهارة وتمكّن ودقة.

## أهداف الملتقى:

يهدف هذا الملتقى إلى:

**أولا:** العناية بالموروث النّقدي الجزائري، واستثمار الجهود التي يقدّمها أعلام النقد الجزائري بما يسهم في تحقيق مزيد من الاستقلالية الفكرية النّقدية والانخراط في مشروع مركزية محلية متحررة منهجيا ومعرفيا.

**ثانيا:** الوقوف على خصوصيات الخطاب النقدي عند الدكتور العباس عبدوش.

**ثالثا:** الكشف عن التجربة القرائية عند الدكتور العباس عبدوش وكيفية تعامله مع الآليات والمناهج الغربية في استنطاق النصوص التراثية وتأويلها.

**رابعا:** التعرف على مسالك الفهم والتدبر عند الدكتور العباس عبدوش ومختلف استراتيجياته القرائية أثناء التعاطي مع النص القرآني.

**خامسا:** محاولة تلمس الآثار القيمية والأخلاقية في الخطاب النقدي عند الدكتور العباس عبدوش

## محاور الملتقى:

يحاول هذا الملتقى الإجابة عن مختلف الإشكاليات المثارة وتحقيق الأهداف المسطّرة من خلال التركيز على المحاور التالية:

**المحور الأول:** المرجعيات الفكرية والفلسفية في أعمال العباس عبدوش.

**المحور الثاني:** جهود العباس عبدوش في قراءة الحداثة والأصالة ( دراسة أمل دنقل)

**المحور الثالث:** آليات تأويل النص الشعري ( دراسة محمود درويش و... )

**المحور الرابع:** استراتيجيات التدبر في النص القرآني.

## برنامج الملتقى:

| 24 سبتمبر 2024 | | |
|---|---|---|
| **كلمات الافتتاحية لـ:**<br>❖ **تلاوة آيات من القرآن الكريم.**<br>➢ رئيسة المخبر: أ.د / آمنة بلعلى.<br>➢ رئيس الملتقى: د/ رابح أومودن.<br>➢ رئيس قسم اللغة العربية وآدابها: أ.د / بوجمعة شتوان. | | **09سا- 08سا30** |
| **المتدخلون** | **العناوين** | **التوقيت** |
| **الجلسة الأولى:** (رئيس الجلسة: أ.د / عاشور فنّي) | | |
| **أ.د / عاشور فنّي**<br>جامعة الجزائر | العباس عبدوش كما عرفته شاعرا | **09.00سا- 09سا15** |
| **د/ علي شناوي**<br>جامعة تيارت | تمظهرات شعرية الجوقة لدى العباس عبدوش (قصيدة الحداد يليق بقطر الندى أنموذجا) | **09.15سا- 09.30سا** |
| **د/ نوارة ولد أحمد**<br>جامعة تيزي وزو | قراءة الراهن الشعري العربي وتأويله للباحث العباس عبدوش رحمه الله | **9.30سا – 9.45سا** |
| **د/ تسعديت بن أحمد**<br>جامعة تيزي وزو | صمت الكتابة النقدية وكتابة الصمت عند العباس عبدوش رحمه الله من خلال كتاب "علاقة الشعري بالراهن مظفر النواب ومحمود درويش نموذجين" | **9.45سا- 10.00سا** |
| **د/ بهجة أوامودن**<br>جامعة بومرداس | مشهدية الكينونة في قصيدة "سأقطع هذا الطريق" لمحمود درويش من منظور الأستاذ الراحل العباس عبدوش رحمه الله | **10سا00- 10سا15** |
| **أ.د / آمنة بلعلى**<br>جامعة تيزي وزو | العقل الإبستيمولوجي عند العباس عبدوش رحمه الله | **10سا15- 10سا30** |
| **د/ نعيمة بولكعيبات**<br>جامعة قسنطينة | الفكر النقدي عند العباس عبدوش | **10سا30- 10سا45** |
| **د/ نبيل محمد صغير**<br>جامعة تيزي وزو | العقل النقدي لدى العباس عبدوش بين التداولية والتفكيك | **10سا45- 11سا00** |
| **الجلسة الثانية:** (رئيس الجلسة: أ.د / آمنة بلعلى) | | |
| **أ.د / مصطفى درواش** | هاجس البعيد في قراءات العباس عبدوش البحثية | **11سا15- 11سا30** |

| | | |
|---|---|---|
| جامعة تيزي وزو | | |
| **د/ عائشة هديم**<br>جامعة بومرداس | إحداثيات الزمن القرآني: قراءة معرفية لمنهج التدبر في كتاب "الزمن والزمانية في القرآن الكريم" لـ "العباس عبدوش". | **11سا30– 11سا45** |
| **د/ زهرة عميري**<br>جامعة بومرداس | مفهوم الزمانية القرآنية وعلاقته بفقه النوازل و المقاصد. د.العباس عبدوش أنموذجا | **11سا45– 12سا00** |
| **د/ فتيحة بوسنة**<br>جامعة تيزي وزو | المنهج في قراءة الخطاب القرآني الزمن والزمانية في القرآن الكريم للعباس عبدوش نموذجا | **12سا00– 12سا15** |
| **أ/ سعدية لكحل**<br>جامعة تيزي وزو | تفعيل منهج التدبر في كتاب "الزمن والزمانية في القرآن الكريم" للأستاذ العباس عبدوش رحمه الله | **12سا30–12سا15** |
| **د/ وهيبة خبيل**<br>جامعة تيزي وزو | التّمثيل الزّمني لفعل التدبّر لدى الدّكتور "العبّاس عبدوش" رحمه الله | **12سا30–12سا45** |
| **د/ رابح أومودان**<br>جامعة تيزي وزو | خصوصيات الدرس القرآني عند العباس عبدوش رحمه الله من خلال كتابه: "الزمن والزمانية في القرآن الكريم". | **12سا45–13سا** |
| | **مناقشة عامة** | |
| **اختتام فعاليات الملتقى وقراءة التوصيات** | | |

افتتح الملتقى بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم الاستماع إلى النشيد الوطني قبل الانتقال إلى الكلمة الافتتاحية التي قدمها رئيس قسم اللغة العربية وآدابها **الأستاذ الدكتور بوجمعة شتوان**، ثم كلمة رئيس الملتقى **الدكتور رابح أومودان**. أما تنظيم جلسات الملتقى فقد توزع على جلستين الأولى صباحية برئاسة **الأستاذ الدكتور عاشور فنّي** من جامعة الجزائر، والثانية مسائية برئاسة **الأستاذة الدكتورة آمنة بلعلى** من جامعة تيزي وزو. تنوعت المداخلات التي قدّمها الأساتذة المتدخلون وشملت أربعة محاور أساسية وهي: الأول: محور الشهادات السير–ذاتية، الثاني: محور الدراسات الشعرية، الثالث: محور الدراسات النّقدية، الرابع: محور الدراسات القرآنية.

## ملخص المداخلات:

**"العباس عبدوش كما عرفته شاعرا"، أ.د/ عاشور فنّي، جامعة الجزائر.**

كانت مداخلة افتتاحية مميّزة؛ إذ سرد فيها الباحث حقائق بالغة الأهمية، أضاءت جوانب كثيرة من حياة العباس عبدوش العلمية والمعرفية والقيمية والجمالية. اكتست هذه المداخلة –التي

اقتربت من السيرة الذاتية–الموضوعية– خصوصيات المذكرات اليومية، أبرز فيها الباحث إسهامات عبدوش في مجال الشعر، من حيث التلقي والقراءة والنّقد.

**"هاجس البعيد في قراءات العباس عبدوش البحثية"، أ.د/ مصطفى درواش، جامعة مولود معمري، تيزي وزو**

مداخلة اختتامية بيّن من خلالها الباحث مهارات عبدوش القرائية وقدراته على سبر أغوار النصوص بعمق، وهو ملمح كان مولعا به في كل إسهاماته ودراساته وتناوله لمختلف المواضيع والقضايا وبذلك كان التأويل الذي يمارسه في قراءاته للنصوص هو التأويل البعيد الذي يستطيع أن يكشف، كلّ مرّة، عن تخريجات أصيلة وبديعة ولطيفة في الوقت ذاته.

**"تمظهرات شعرية الجوقة لدى العباس عبدوش (قصيدة الحداد يليق بقطر الندى أنموذجا)، د/ علي شناوي، جامعة ابن خلدون، تيارت.**

سعى فيها الباحث إلى ملامسة تجربة تمظهرات شعرية الجوقة في ظل التلقي والتأويل من منظور الدكتور العباس عبدوش، لاسيما أنّ هذه التجربة تنطوي على أسئلة جمالية ومعرفية، ومن ثمة فإنّها تزيح الستار عن التحوّلات الطارئة على آليات الخطاب النّقدي العربي في احتضان النّص الأدبي، مبرزا إسهامات عبدوش في تكوين تلك الآليات الخطابية حث تظهر دينامية تجربة نقدية متفردة منصهرة في بوتقة النّص الشعري بداية من تلقيه وصولا إلى الوظائف التي تعتمل في رحمه بغية تحقيق وظائف متعددة طلبا لمتعة تذوق النص ومتعة المعرفة النّقدية، والكشف عن الحداثة والمعاصرة فيه.

**"صمت الكتابة النقدية وكتابة الصمت عند العباس عبدوش رحمه الله من خلال كتاب علاقة الشعري بالراهن (مظفر النواب ومحمود درويش نموذجين)"، د/ بن أحمد تسعديت، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.**

وهي مداخلة عنيت باستنطاق صمت الدكتور العباس عبدوش من خلال كتاب علاقة الشعري بالراهن، والتعرف على النفحات النقدية للشعر والراهن وجهوده في التحليل والتأويل الشعري الواردة في ثنايا الكتاب.

**"قراءة الراهن الشعري العربي وتأويله للباحث العباس عبدوش"، د/ نوارة ولد أحمد، جامعة مولود معمري، تيزي وزو**

اهتمت فيها الباحثة بفكرة التعالق في الآليات ومنهجية النظر إلى النصوص من خلال خرق سطحها وتعرية ما خفي فيها، وإسقاط ذلك على أعمال الراحل العباس عبدوش في تحليله للنصوص الشعرية الإبداعية، كشاكلة إبداعات الشاعر محمود درويش وكذا الشاعر مظفّر النوّاب، في كتابه علاقة الشعري بالراهن، للوصول إلى الكشف عن مدى خرق الباحث للبنية السطحيّة للنصوص الشعرية، وملامسة قابليّة النص الشعري للتأويل والانفتاح، إلى قراءات مغايرة، اكتشفها الباحث بالوسائل التي اعتمدها في تأويله لهذه الإبداعات الشعرية.

**"مشهدية الكينونة في قصيدة "سأقطع هذا الطريق" لمحمود درويش من منظور الأستاذ الراحل العباس عبدوش"، د/ بهجة أومودن، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس**

وهي دراسة تطبيقية توظف المفاهيم والمقولات النّقدية التي تمثّل الشق المعرفي لدى عبدوش من أجل تقديم قراءة لنص شعري يتمثل في قصيدة للشاعر محمود درويش، وقد بيّنت الباحثة دور السؤال الأنطولوجي ومفاهيم الفلسفة الفينومينولوجية –خاصة عند الفيلسوف هيدجر– لذلك يمثل الشعر عنده تأسيسا للوجود، في قراءة الشعر العربي عامّة، كما مثّل القلق الوضع الأنطولوجي لانفتاح الأنا على الوجود، وهو المسلك الذي سلكه محمود درويش لتحويل التجربة الوجودية إلى كلام شعري بما يتماشى مع الممكنات، وتصير تجربة عامة مطلقة في الزمان والمكان أي في راهن دائم، كما اختار محمود درويش الموت حالة الوجود الكامل، الذي ستنتهي إليه كل التجارب الحياتية للإنسان.

**"العقل الإبستيمولوجي عند العباس عبدوش رحمه الله"، أ.د/ آمنة بلعلى، جامعة مولود معمري، تيزي وزو**

وقد خصصتها الباحثة للكشف عن طبيعة العقل الإبستيمولوجي لدى عبدوش وبيان كيف كان يفكر ويتمثّل المفاهيم وينتج آلياته في تحليل النصوص، دون إغفال التصور العام المؤطر لعقله النّقدي من حيث أصوله وتشكلاته ومآلاته، وهي مداخلة انطلقت من قراءة كلية لمجموع

أعمال عبدوش قوامها استقراء المضامين للوصول إلى تجريد الحقائق الكلية المتعلقة بالعقل الإبستيمولوجي لدى عبدوش.

"**الفكر النقدي عند العباس عبدوش**"، **د/ نعيمة بولكعيبات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.**

كشفت من خلالها عن تجليات الفكر النّقدي لدى عبدوش ومحاولة استنباط القواعد العامة والمعايير والمقولات التي يمكن أن ترسم طبيعة ممارساته المنهجية وأبعادها المعرفية في مجال الفهم والتأويل والتدبّر.

"**العقل النقدي لدى العباس عبدوش بين التداولية والتفكيك**"، **د/ نبيل محمد صغير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.**

استعرض فيها الباحث عدة تساؤلات حول خصوصية العقل النقدي لدى العباس عبدوش، مبيّنا كيف استطاع هذا الناقد الفذ التنقل بين الطرح التداولي واستراتيجية التفكيك والمناورة في مساحات ضيقة من النصوص والطروحات، ومن خلال حضور الجانبين التنظيري والتطبيقي في عقل العباس النقدي، نوّه الباحث بالآفاق البحثية التي يمكن أن تتيحها كتابات العباس عبدوش للقارئ العربي في مجال الفهم والتأويل والنّقد والتحليل.

"**إحداثيات الزمن القرآني: قراءة معرفية لمنهج التدبر في كتاب الزمن والزمانية للعباس عبدوش**"، **د/ عائشة هديم، جامعة امحمّد بوقرة، بومرداس.**

خصصتها لمساءلة كيفية مقاربة العباس عبدوش لمفهوم الزمنية في القرآن الكريم من خلال منهج التدبر ابتداء من عرض الأطروحات الأساسية، ثم تجذيرها داخل حقل التفسير، وصولا إلى رصد الآليات المعرفية الرافدة لرؤية العباس عبدوش في مقاربته.

"**مفهوم الزمانية القرآنية وعلاقته بفقه النوازل والمقاصد**"، **د/ زهرة عميري، جامعة امحمّد بوقرّة، بومرداس.**

إذا كان التاريخ والواقع يتغيران بسرعة فتتنزل تبعا لذلك قضايا فقهية تحتاج إلى حلول آنية فإن باب الاجتهاد يدعو العقل الإنساني إلى الاشتغال على محاور كونية ثابتة في مقابل

وقائع كونية متطورة  وعلى ضوء جدل هذه الثنائية ذات البعد الزمني يتم إلحاق الفروع بالأصول في فقه النوازل، وقد أسهمت المداخلة في الكشف عن بعض الآليات التي عكست مفهوم الزمانية القرآنية  عند العباس عبدوش كما تتجلى في قضايا من قبيل: الوحي وثنائية الثبات والاستمرار، والاستنباط ومسالك فهم النصوص، وصولا إلى وضع المخطط البياني للمقاصد والنوازل.

**"المنهج في قراءة الخطاب القرآني: الزمن والزمانية في القرآن الكريم للعباس عبدوش نموذجا"، د/ فتيحة بوسنة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.**

عمدت فيها إلى تسليط الضوء على الجهد الذي قدمه علماء الجزائر في تفسير كتاب الله تعالى والمنهج المتبع لتوضيح مراده والوصول إلى مقاصده، وكان الأستاذ "العباس عبدوش" من خلال كتابه "الزمن والزمانية في القرآن الكريم" أنموذجا لبيان فرادة الجهود التي أسهم بها عبدوش كونه اختار فكرة الزمن في القرآن الكريم مدخلا أساسيا لفهم مقاصد القرآن الخفية، وهو مدخل لم ينتبه إليه إلا حديثا، وقد كان التركيز في المداخلة منصبا بشكل لافت على بيان مدى نجاعة المدخل الزمني لبلوغ مقاصد القرآن الكريم، بما يشكل إضافات نوعية  للدرس التفسيري.

**"تفعيل منهج التّدبّر في كتاب "الزّمن والزّمانية في القرآن الكريم" للأستاذ العبّاس عبدوش"، أ/ سعدية لكحل، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.**

عاجلت فيها إشكالية الطّاقات التّأويلية للتّدبّر وكيف فعّلها العباس عبدوش في تدبّر القرآن الكريم، وإلى أي مدى أسعفته للوصول إلى مقاصد خفية لم يُنتبه إليها في القراءات السّابقة. استدعت هذه الإشكالية وقوف الباحثة عند النّماذج التطبيقية التي وظّفها العباس عبدوش للكشف عن استراتيجيته في تفعيلها.

**"التّمثيل الزّمني لفعل التدبّر لدى الدّكتور "العبّاس عبدوش" رحمه الله"، د/ وهيبة خبيل، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.**

اعتنت فيها الباحثة ببعض **مسالك الفهم والتدبّر** عند العباس عبدوش وكذا تشريح ثنائيّة الزّمن الدّنيوي الخاضع للحركة والنّسبيّة والتّحديد والمتعلّق بالمخلوقات والزّمن الأخروي السرمديّ

الخالد وغير المنقطع، مبرزة أهمية الوعي بالزّمن ودوره في فلاح الإنسان، الرسالة التي يريد كتاب الزمن والزمانية تكريسها في فهم الخطاب القرآني.

**"خصوصيات الدرس القرآني عند العباس عبدوش رحمه الله من خلال كتابه: "الزمن والزمانية في القرآن الكريم"، د/ رابح أومادن، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.**

تعرض فيها لمساءلة الطبيعة التنظيرية للدرس القرآني لدى العباس عبدوش والكشف عن المرجعيات الفلسفية والمعرفية والمنهجية –الصامتة منها خاصّة– التي يستند إليها، ابتداء من حضور معايير البناء النظري في طروحات العباس عبدوش، ثم تعليل الاختيارات، ثم الموقف الانتمائي المحكوم بالموقف المعرفي الواعي حيث يتجلى تمكّن عبدوش من تجاوز حدود المنهج التداولي في نموذجه الغربي وإعادة تأصيل الدرس النحوي والبلاغي وربطه بعلم المقاصد، وأيضا تجاوز حدود الفهم الرومنسي في نموذجه التراثي المؤسس على الفهم عن طريق الشعر، وصولا إلى التحول من منطق الوصف والقول نحو منطق السرد والفعل، وهو فضاء الكشف الجديد الذي انتهى إليه عبدوش ونعته بالتدبّر، وهي مرحلة أخيرة اكتشف فيها الباحث أهمية فكرة الزمن ومحوريته في الفهم والتأويل.

كانت التظاهرة حافلة بالنقاشات العلمية والإضافات النّوعية التي فتحت آفاق نظر بالغة الأهمية، كما سادت أجواء مهيبة استحضرت فيها عظمة الأستاذ العباس عبدوش رحمه الله ومكانته العلمية والأخلاقية.

اختتم الملتقى بجملة من التوصيات لعلّ أهمها: 1/ضرورة مواصلة العناية بتراث الأستاذ الذي لم يتم جمعه بعد بالخصوص محاضراته التي كان يلقيها على طلبة التدرج وطلبة الماجستير والدكتوراه لنفاستها العلمية. 2/الدعوة للإسهام في إعداد ترجمة تليق بالمقام العلمي للعباس عبدوش خاصة وأن سيرته حافلة بالمواقف العلمية والمعرفية والأخلاقية التي تستحق التدوين. 3/ الدعوة لعقد ندوة أخرى خاصة بمناقشة حصيلة أشغال الملتقى ووصل حلقات البحث المعرفي فيها.

**رئيس الملتقى: الدكتور رابح أومادن**

**قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو**